

## منزلة الزكاة وشروط وجوبها

قال تعالى:

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ  
إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١)



## منزلة الزكاة وشروط وجوبها

### تعريف الزكاة

في اللغة: النماء والزيادة.

وفي الشرع: حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدة، لطائفةٍ مخصوصةٍ.

### حكم الزكاة

الزكاة واجبة.

ومما يدل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾<sup>(١)</sup>
- ٢ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فإيَّاك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»<sup>(٢)</sup>.

• في الحديث السابق دلالة على وجوب الزكاة، اقرأ الحديث ثم اكتب الموضوع الذي يؤخذ منه الأمر بالزكاة.  
**فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم**



## مكانة الزكاة في الإسلام



الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة في القرآن، وقد جعل الله لها مكانة عظيمة. من خلال النصوص الآتية: تعرّف على هذه المكانة، وقم بملء الفراغات بما يناسب:

١ قال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(١)</sup>.

أستفيد من هذه الآية: **عن الله عز وجل أوصانا بالصلاة والزكاة وذلك دليل على أهمية هذه العبادة**

٢ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: «تعبّد الله ولا

تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم»<sup>(٢)</sup>.

أستفيد من هذا الحديث: **أن أداء الزكاة سبب في دخول الجنة**

## نشاط



جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم مقترنة مع الصلاة في مواطن كثيرة، باستخدام أحد برامج الحاسب الآلي:

أ- اذكر عدد المرات التي اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة. **تقريباً 27 مرة**

ب- على أي شيء يدل ذلك؟

**هذا الترابط دال على أهمية الزكاة في لشريعة الإسلامية فالصلاة هي عماد الدين والزكاة ذكرت بعدها في الكثير الغالب فما ذلك إلا لشدة الاعتبار بها**

## متى فرضت الزكاة؟



- فرضت الزكاة في مكة قبل الهجرة.

- وبُيِّنَتْ مقاديرها وفصلت في المدينة، في السنة الثانية من الهجرة.



## حكم جحد وجوب الزكاة أو منع إخراجها



- أولاً: جحد وجوب الزكاة مع العلم بوجوبها كفر؛ لأنه تكذيب لله ورسوله ﷺ.  
ثانياً: منع إخراج الزكاة بخلا من غير جحد لوجوبها، كبيرة من كبائر الذنوب، مُتَوَعَّد عليها بعقوبة شديدة في الآخرة.

## الحكمة من مشروعية الزكاة



- ١ سد حاجة الفقراء والمساكين، وإغنائهم عن ذل السؤال.
- ٢ نشر المودة والمحبة بين أغنياء المسلمين وفقرائهم.
- ٣ تزكية المال وتطهيره وحصول البركة فيه.
- ٤ تطهير المتزكي من الأخلاق الرذيلة، وصرف العقوبات عنه في الدنيا والآخرة.

## شروط وجوب الزكاة



- ١ الإسلام: فغير المسلم لا يُقبل منه الزكاة.

## نشاط



مرَّبِّكَ في هذا الدرس حديث بعث النبي ﷺ معاذاً ﷺ إلى أهل اليمن، ارجع إلى الحديث مرة أخرى، واستنبط منه ما يدل على أن غير المسلم لا تقبل منه الزكاة؟

وجه الدلالة من الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام أمر معاذ رضي الله عنه أن يأمرهم بالزكاة بعد أن يقروا بالتوحيد فذل ذلك على أنهم لا تقبل منهم ما داموا كفاراً

٢ **ملك النصاب**: فلا تجب الزكاة إلا على مَنْ مَلَكَ نصاب الزكاة وهو: مقدارٌ معلوم من المال، مَنْ مَلَكَهُ وجبت عليه الزكاة، ومن لم يملكه لم تجب عليه الزكاة.

٣ **تمام الملك**: بأن يكون له التصرف فيه باختياره، وفوائده عائدة إليه، ويخرج بهذا الشرط أمران:  
أ- المال غير المملوك مثل: أموال الصدقات، والأوقاف، فلا زكاة فيها.  
ب- المال المملوك ملكاً ناقصاً، وهو المال الذي لا يستطيع مالكه أن يتصرف فيه، كالمال المفقود، والمسروق من صاحبه، ومن له دَيْنٌ على مُعسر، أو مِمَاطل تتعذر مطالبته، فلا زكاة فيه.

٤ **مُضِيَّ الحَوْلِ وهو اثنا عشر شهراً**. فإذا ملكت مالاً، وبلغ نصاباً، ومضى عليه عامٌ كاملٌ وهو معك ولم ينقص عن النصاب؛ وجب عليك إخراج زكاته.

## نشاط

جمعت مبلغاً من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المبلغ نصاب الزكاة في شهر محرم من عام ١٤٤٣ هـ فهل يجب عليك في هذا المبلغ زكاة؟ ولماذا؟

**نعم يجب الزكاة فيه، لتوفر شروط وجوبها وهي ملك النصاب ومضي الحول**

## تنبيه

هناك أموال لا يشترط لوجوب الزكاة فيها مُضِيَّ الحَوْلِ ومنها:

- ١ الحبوب، والثمار، فهذه يزكيها صاحبها عند حصادها. ٣ ربح التجارة، فحوله تابع لحَوْلِ أصله.
  - ٢ نِتَاجُ بهيمة الأنعام، فَحَوْلُهُ تابع لحَوْلِ أصله. ٤ المعادن.
- وسياتي ذكر الأمثلة التي توضح ذلك عند بيان الأموال التي تجب فيها الزكاة إن شاء الله تعالى.





س1 ما حكم من امتنع عن إخراج الزكاة مع إقراره بوجوبها؟ **إثم بمنعه الزكاة**

س2 ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ - الزكاة لا تقبل من غير المسلم. (✓)
- ب - تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه. (X)
- ج - يشترط في جميع أموال الزكاة أن يمضي عليها عام كامل حتى تجب فيها الزكاة. (X)

س3 بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم:

- أ - اذكر الدليل من القرآن الكريم على معاقبة المانعين لإخراج الزكاة.
- ب - اذكر الدليل من السنة على اشتراط مضي الحول لوجوب الزكاة.

س4 عدد شروط وجوب الزكاة.

ج3: أ- قوله تعالى: " لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون ب- قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (( من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول عند ربه